ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة وهو علم اي ملكة يقتدر بها
على ادراكات جزئية ويجوز ان يريد به نفس الاصول والقواعد
المعلومة لاستعمالهم المعرفة في الجزئيات قال يعرف به احوال اللفظ العربي
اي هو علم يستنبط منه ادراكات جزئية هي معرفة كل فرد فرد من
جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد منها امكننا ان نعرف
بذلك العلم وقوله التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال احتراز عن الاحوال
التي بها يطابق ليست بهذه الصفة مثل الاعلال والادغام والرفع
والنصب وما اشبه ذلك مما لا بد له في تادية اصل المعنى وكذا المحسنات البديعية
من التجنيس والترصيع ونحوهما مما يكون بعد رعاية المطابقة والمراد
انه علم يعرف به هذه الاحوال من حيث انها يطابق بها اللفظ لمقتضى
الحال لظهور ان ليس علم المعاني عبارة عن تصور معاني التعريف والتنكير
والتقديم والتاخير وغير ذلك وبهذا يخرج عن التعريف علم البيان اذ ليس
البحث فيه عن احوال اللفظ من هذه الحيثية والمراد باحوال اللفظ الامور
العارضة له من التقديم والتاخير والتعريف والتنكير والا لما صح القول
بانها احوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال لانها عين مقتضى

الحال



الحال وقد حققنا ذلك في الشرح واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ
باعتبار او تخصيص اللفظ بالعربي مجرد اصطلاح لان الصناعة
انما وضعت لذلك وينحصر المقصود من علم المعاني في ثمانية ابواب
انحصار الكل في الاجزاء لا الكلي في الجزئيات احوال الاسناد الخبري
واحوال المسند اليه واحوال المسند واحوال متعلقات الفعل والقصر
والانشاء والفصل والوصل والايجاز والاطناب والمساواة
وانما انحصر فيها لان الكلام اما خبر او انشاء لانه لا محالة يشتمل
على نسبة تامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم وهو تعلق
احد الشيئين بالاخر بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا
او سلبا وغيرهما مما في الانشائيات وتفسيرها بايقاع المحكوم
به على المحكوم عليه او سلبه عنه خطأ في هذا المقام لانه لا يشتمل
النسبة في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم فالكلام ان كان لنسبته خارجة
في احد الازمنة الثلاثة اي يكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية او
سلبية تطابقه اي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج بان يكونا ثبوتيين
او سلبيين او لا تطابقه بان يكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية
والتي بينهما في الخارج والواقع سلبية او بالعكس فخبر في الكلام

Copyright © King Saud University